



كشف تصعيد العصابة الطائفية بدعم من سنتها الروس والإيرانيين أخيراً عن نية مبيبة ومتواصلة من أجل مواصلة تقدمهم على معاقل الثورة الشامية في إدلب بعد الهجمات العنيفة التي شنوها بالكلور والكيماوي والفوسفور والقنابل الفراغية، وشاركت فيها مئات الطائرات الحربية التابعة للاحتلال الروسي بدعم ميليشياوي طائفي على الأرض من أجل استعادة المناطق التي فقدتها العصابة الطائفية مع سنتها أخيراً في ريف حماة ممثلة بطيبة الإمام وحلفابا وغيرها من المناطق.

والظاهر أن الخطة لمعسكر الاحتلال وعملائه تتركز على التقدم نحو خان شيخون التي كانت مسرحاً لاستخدام الكيماوي والتي هزت ضمائر العالم، ولكنها لم تترجم ذلك على الأرض؛ إذ إن الاحتلال وعملاؤه لا يزالان يستخدمانه في ضواحي دمشق وضواحي إدلب وحماة وغيرها دون أي رادع متحدين كل التهديدات والتوعيدات الأميركيّة وغيرها.

الواضح أن معسكر الاحتلال لم يعد لديه ما يقدمه من وعود سياسية وتسوية، وعلى المعارضة وحلفائها من الدول التي ينبغي أن تعني ذلك تماماً، وكل ما قيل وسيقال في أستانة وغيرها كذب وتضليل وتسويف وشراء للوقت من أجل مواصلة مشروع التهجير الإجرامي الذي يهدف إلى تفريغ الريف الشامي من السُّنة، بالإضافة إلى السعي الدؤوب من أجل فرض الحل العسكري في معاقل الثورة بإدلب وغيرها.

تهديّدات وتحذيرات المسؤولين الدوليين الأخيرة التي حذرت من سيناريو خطير ينتظر إدلب يأتي بعد تحذيرات هؤلاء المسؤولين التي سبقت معركة حلب، وإن كانت الظروف مختلفة فنحن نتحدث عن ملايين مقيمين في إدلب من أهالي المدينة وريفيها وكذلك من المناطق التي تم تهجيرها بالإضافة إلى اللاجئين، الأمر الذي يجعل مهمة معركة كهذه مكلفة جداً بشرياً، وعلى دول الجوار وحتى ربما على الدول العالمية أيضاً.

واقع الثورة الشامية يوحّي أن قادة الفصائل عاجزون حتى الآن عن تقديم مبادرات قوية وجريئة من أجل الوحدة وفرض واقع جديد يقلب الطاولة على اللاعبين الذين يتلاعبون بمصير الشعب الشامي؛ ولذا فإن توجّه هذه الفصائل إلى وحدة حقيقة متناسبة كل خلافاتها وحظوظ نفسها أحزابها لصالح الثورة الشامية التي انطلقت منذ اليوم الأول لإسقاط العصابة الطائفية، والآن لإسقاط الاحتلال الإيراني والروسي اللذين جلبتهما إلى الشام، مع منح جانب الخدمات والإدارة المدنية والمحليّة للنخب الشامية، وهو الأمر الذي سينجنبها الكثير من الكلف المالية والاحتراك مع الأهالي، وسيعيد ألق

الثورة وألق التحرر الحقيقي إلى نفوسها ونفوس الشعب الشامي الذي التف حولها، ومن شأنه أيضاً أن يضاعف من حاضنتها الاجتماعية، ويقدم جرعة أمل حقيقة للثورة والثوار وحاضنتهم الشعبية.

كلمةأخيرة وهي أن حرب العصابات التي تستهدف رموز العصابة الطائفية والاحتلال في المدن المحتلة، كما حصل في عملية الهجوم على الأمن العسكري وأمن الدولة في حمص وغيرها من الأهداف العسكرية الاحتلالية ينبغي أن تكون في دائرة اهتمام الفصائل، وهو الأمر الذي سيضرب خطوط العصابة وسدنته المحاذين الخلفية، وسينقل المعركة إلى معاقلهم بعد أن دمروا حواضر السنّة وقرابها.

العرب القطرية

المصادر: